

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

محاضرات مادة القواعد الفقهية

الدكتوراه - قسم الفقه وأصوله

المحاضرة الأولى

أ.د. أحمد يعقوب دودح

# القواعد الفقهية

- تعريفها ..حكم تعلمها ..علاقتها بالعلوم الأخرى
- أنواعها ..أهم المؤلفات فيها

# تعريف القواعد الفقهية

- القواعد الفقهية لغة واصطلاحاً.....
- القاعدة : مصطلح مفرد واستعماله جار في سائر العلوم والفنون بمعنى واحد
- ومتى اضيف هذا المصطلح الى علم معين فانه يتميز من جهة موضوعه مثل "القواعد الفقهية , و القواعد النحوية , والقواعد الطبية"
- وعلم القواعد من العلوم التابعة وليست المستقلة
- القاعدة الفقهية : كلمتان ركبنا تركيباً وصفيّاً ، وصارتا بمنزلة اسم واحد يدل على معنى معين وتحديد هذا المعنى يقتضي فك الكلمتين وابرار معنى كل منهما ، ثم النظر الى معنى الكلمتين بعد تركيبهما تركيباً وصفيّاً وصيرورتهما بذلك لقباً جديداً

# تعريف القواعد الفقهية

## ملحوظة مهمة :

- 1( ما تكون من اكثر من كلمة
- إما أن يعرّف على أنه كلمة واحدة ، أو أن يعرّف على أنه مركب من كلمتين " تركيب اضافي او تركيب وصفي".
- مثال 1( : اصول الفقه اما ان يعرف على انه مركب من كلمتين « تركيب اضافي" فتقول الاصول معناها كذا .... والفقه معناه كذا أو انه علم او لقب فتقول اصول الفقه هو كذا.
- مثال 2( أم القرى تعريف كلمة واحدة فتقول : "بلد اسمه مكة" او تعريف على انها كلمتين الأم هي من لها عليك ولادة والقرى جمع قرية ثم اصبحت علما على بلد وهي اعظم البلدان واشرفها
- القواعد الفقهية مركبة تركيباً وصفيّاً تقول القواعد الفقهية , الفقهية هي نعت ووصف للقواعد
- القواعد جمع قاعدة وفي اللغة لها معان كثيرة المناسب هنا هو الاساس
- والفقه لغة الفهم.

## هل ان القواعد الفقهية هي قواعد كلية ام اغلبية ؟

أولاً : من نظر الى انها قواعد عرفها :

- 1- قضية كلية منطبقة على جميع جزئياتها.
- 2- أمر كلي منطبق على جزئيات موضوعه.
- 3- حكم كلي ينطبق على جميع جزئياته ليتعرف أحكامها منه.

ثانياً : من نظر إلى أنها قضية كلية عرفها :

- 1- حكم أكثري لا كلي ينطبق على أكثر جزئياته لتعرف أحكامها منه.
- 2- حكم كلي ينطبق على جميع جزئياته أو أكثرها لتعرف أحكامها منه.
- 3- حكم أغلبي ينطبق على معظم جزئياته لتعرف أحكامها منه.

# تعريف القواعد الفقهية

- ملحوظة : الاطراد وعدم الاطراد
- القواعد الأصولية مطردة
- القواعد النحوية مطردة بعكس الفقهية
- إلا أن هناك استثناء أو شذوذاً
- الفاعل مرفوع ، وقد يكون الفاعل مجروراً إذا دخل عليه حرف زائد "ما جاء من احد" والمفعول به يكون مجروراً "ما رأيت من احد"
- وفي الأصول قد يعارضه اثر مثل جواز السلم في بيع المعدوم والاجماع في عقد الاستصناع ، وطهارة الابار في الفلوات
- الكليات الاستقرائية صحيحة وان تخلف عن مقتضاها بعض الجزئيات

# تعريف القواعد الفقهية

- القواعد الفقهية اصطلاحاً :  
قضية كلية فقهية منطبقة على جميع جزئياتها.
- القضية : ما احتمل الصدق والكذب بذاته : زيد قائم , الصلاة واجبة
- الكلية : ما تحته أفراد , حكم على جميع الافراد بحكم واحد , الطلاب حاضرون
- منطبقة : يمكن تنزيله على جزئيات من الأحكام والمسائل  
مثال اليقين لا يزول بالشك , حكمت على جميع المسائل التي فيها يقين وشك
- الفقهية : العلم بالأحكام الشرعية الفرعية ..... من أدلتها التفصيلية
- الله موجود عقدي , الأمر للوجوب أصول فقه
- الأدلة اجمالية , وتفصيلية .. الإجمالية أصول الفقه , القرآن حجة , الأمر للوجوب
- والتفصيلية فقه .. واقيموا الصلاة

# حكم تعلمها , وعلاقتها بالعلوم الأخرى

- س1/ ما حكم تعلم علم القواعد الفقهية ؟
- ج/ هي من فروض الكفاية.
- علاقتها بالعلوم الأخرى
- علاقتها بالفقه وأصول الفقه
- تأتي على ثلاث مراحل
- الأولى: أصول الفقه
- الثانية: الفقه
- الثالثة: القواعد الفقهية
- مثال (1) الترتيب الذهني لها يكون لو تصورت بناء يراد تشييده على الأرض
- أساس البناء وقاعدته على الأرض أول شيء ويمثل أصول الفقه



## علاقتها بالعلوم الأخرى

- أصول الفقه هو : معرفة دلائل الفقه اجمالاً ، وكيفية الاستفادة منها ، وحال المستفيد
- الأدلة الإجمالية " القرآن حجة في الأحكام الشرعية ، السنة المتواترة حجة ، القياس حجة عند الجمهور ، الاستصحاب حجة "
- كيفية الاستفادة منها " الأمر يقتضي الوجوب ، النهي يقتضي التحريم ، العام يستغرق جميع أفرادهِ ، المطلق على إطلاقهِ " تسمى طرق الاستنباط أو قواعده.
- من هو المستفيد هو المجتهد فيتبين لك المجتهد من المقلد.
- مثال (1) قال الأصولي القرآن حجة الفقيه ينظر في الأدلة التفصيلية و اقيموا الصلاة استنبط الفقيه حكماً وهو وجوب الصلاة من خلال قاعدة اصولية الأمر يقتضي الوجوب.
- مثال (2) قال الأصولي في رجل عجز عن أداء الصلاة قائماً الأمر يقتضي الوجوب وضمه الى دليل جزئي فإن لم تستطع فصل قاعداً اما الفقيه فيقول مباشرة المشقة تجلب التيسير

## علاقتها بالعلوم الأخرى

- ◉ نعود الى الترتيب الذهني قلنا اساس البناء الاصول والجدران الفقه فلو جعلنا من الجدران غرفا غرفة للطهارة وغرفة للصلاة وغرفة للحج وغرفة للطلاق وهكذا
- ◉ واخذنا من كل غرفة مسألة " من شك في ماء طهور ام نجس ، ومن شك في عدد الركعات في الصلاة ، ومن شك في طوافه في الخامس ام السادس ،ومن شك طلق زوجته طلقة او طلقتين" وجعلناها في غرفة واحدة ووضعنا عليها سقفا
- ◉ اليقين لا يزول بالشك النتيجة قاعدة فقهية فهي استقرار للفروع.
- ◉ والخلاصة القاعدة الاصولية تطبق على الدليل والقاعدة الفقهية تطبق على المسائل
- ◉ الدليل + قاعدة اصولية = ينتج حكم فقهى / منه نستنبط قاعدة فقهية
- ◉ القاعدة الفقهية تنتج حكما فقهيا
- ◉ ملحوظة الاستدلال بها مبني على الاستدلال بمصدرها.

# أنواع القواعد الفقهية

- تتنوع القواعد الفقهية بحسب النظر إليها
- **أولاً: من حيث شمولها للفروع تنقسم الى ثلاثة اقسام**
- **قواعد كلية كبرى** "الامور بمقاصدها ، اليقين لا يزول بالشك ، لا ضرر ولا ضرار ، المشقة تجلب التيسير ، العادة محكمة" وتكون فروعها في جل الابواب.
- **قواعد كلية غير كبرى** "وقد تسمى صغرى" وتكون في بعض الابواب وهي بقية القواعد مثل الخراج بالضمان ، التابع تابع ،
- **الضوابط الفقهية** وهي التي تكون الفروع في باب واحد "ما قطع من البهيمة وهي حية فهو كميتها، الحقوا الفرائضة باهلها فما بقي فلاولى رجل ذكر، كل ما جاز بيعه جاز رهنه"

# أنواع القواعد الفقهية

ثانيا: من حيث كونها مستقلة او تابعة

- قواعد مستقلة وهي القواعد الكبرى
- قواعد تابعة وهي بقية القواعد

ثالثا: من حيث الاتفاق وعدمه

- قواعد متفق عليها
- قواعد مختلف فيها مثل العبرة في العقود بالألفاظ والمباني لا بالمقاصد والمعاني او بالعكس مثل بعتك هذا البيت لمدة سنة بيع لو اجارة

# أهم مؤلفات القواعد الفقهية

- أولاً : الحنفية
- الاشباه والنظائر ابن نجيم شرحه الحموي غمز عيون البصائر
- اصول الكرخي "فقهية واصولية"
- ثانياً: المالكية :
- القواعد للمقري
- ايضاح المسالك الونشريسي
- ثالثاً: الشافعية:
- الاشباه والنظائر ابن الوكيل ، السيوطي ، ابن السبكي
- رابعاً: الحنابلة:
- تقرير القواعد ابن رجب